

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 52 \$ احتيال النصارى بمكيدة البارود بجامع المنصور من مراکش وما وقى ا ة تعالى من شرها \$.

كان بقصبة مراکش جماعة من أسارى النصارى من لدن أيام أبي العباس الأعرج وأخيه أبي عبد ا الشيخ فرأوا الجم الغفير من أعيان المسلمين وأهل الدولة يحضرون كل جمعة للصلاة مع السلطان بجامع المنصور من القصبة المذكورة فحدثتهم أنفسهم الشيطانية بأن يصنعوا مكيدة يهلكون بها السلطان ومن معه فحفروا في خفية تحت الجامع المذكور حفرة ملأوها من البارود ووضعوا فيها فتيلة تسري فيه النار على مهل كي ينقلب الجامع بأهله وقت الصلاة فنفظت المينا وانهدت بها القبة الواسعة من الجامع المذكور وانشق مناره شقا كبيرا ولا زال ماثلا به إلى الآن وكان ذلك مبلغ ضررهم وكفى ا المسلمين شر تلك المكيدة ولم يتمكن لهم الحال على وفق ما أرادوا وكان ذلك سنة إحدى وثمانين وتسعمائة \$ وفاة السلطان أبي محمد عبد ا الغالب با ة رحمه ا \$.

قال الشيخ أبو العباس ابن القاضي في شرح درة السلوك توفي السلطان أبو محمد عبد ا الغالب با ة يوم الجمعة الثامن والعشرين من رمضان سنة إحدى وثمانين وتسعمائة بسبب غم كان يعتريه اه وهذا الغم هو الداء المسمى عند العامة بالضيقة أعادنا ا منه وذكر غيره أنه توفي في شوال بسبب تكلفه للصيام فعدت عليه العلة المذكورة وشاع على السنة الناس أنه بات يصلي ليلة سبع وعشرين من رمضان فوافته ميتته وهو ساجد وذلك كذب ودفن رحمه ا عند ضريح أبيه بقبور الأشراف وقبره معروف ومما كتب بالنقش على رخامة قبره هذه الأبيات .
(أيا زائري هب لي الدعاء ترجما % فإنني إلى فضل الدعاء فقير)